

الثقافة المقاولاتية في الجزائر واشكالية التجسيد والممارسة – مقارنة سوسيو اقتصادية –

Entrepreneurial culture in Algeria and the problem of embodiment and practice - a socio -economic approach

عباد احمد¹ ، بوساحة نجا²،

¹ جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، abbad.ahmed@univ-ouargla.dz

² جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، boussahanajet@gmail.com

مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة

تاريخ الاستقبال: 2025/06/20؛ تاريخ القبول: 2025/10/07؛ تاريخ النشر: 2026/01/10

ملخص: يتناول هذا المقال مجموعة من المفاهيم الأساسية المتعلقة بالمقاولاتية ، حيث يبدأ بتعريف "المقاولاتية" باعتبارها النشاط الاقتصادي الذي يسعى إلى إنشاء مشاريع مبتكرة ومستدامة. يتم توضيح مفهوم "الثقافة المقاولاتية" كجملة من القيم والسلوكيات التي تشجع على الابتكار والمبادرة الشخصية في الأعمال. كما يتم استعراض "نموذج الارتباط بين الثقافة والمقاولاتية" الذي يوضح كيفية تأثير الثقافة المجتمعية على تعزيز روح المقاولاتية لدى الأفراد. يناقش المقال أيضًا "طرق نشر الثقافة المقاولاتية في المجتمع"، مثل التعليم، وبرامج الدعم الحكومي، والمبادرات المجتمعية. إضافة إلى ذلك، يستعرض المقال "دوافع الشباب نحو المقاولاتية" والتي تتمثل في الرغبة في الاستقلال المالي وتحقيق الطموحات الشخصية. يتم تسليط الضوء على "واقع الثقافة المقاولاتية في المجتمع الجزائري" الذي يواجه العديد من التحديات مثل نقص التدريب والعوائق البيروقراطية. وفي الختام، يوضح المقال "تأثير الثقافة على المقاولاتية" وكيف يمكن للثقافة المجتمعية أن تكون دافعًا أو عائقًا أمام انتشار الروح المقاولاتية في المجتمع.

الكلمات المفتاح: الثقافة ؛ المقاولاتية ؛ الثقافة المقاولاتية ؛

Abstract: This article covers a set of key concepts related to entrepreneurship, beginning with the definition of "entrepreneurship" as an economic activity aimed at creating innovative and sustainable projects. The concept of "entrepreneurial culture" is explained as a set of values and behaviors that encourage innovation and personal initiative in business. The article also explores the "model of connection between culture and entrepreneurship," illustrating how societal culture influences the enhancement of entrepreneurial spirit among individuals. It further discusses the "ways to spread entrepreneurial culture in society," such as education, government support programs, and community initiatives. Additionally, the article examines the "motivations of youth towards entrepreneurship," which are driven by the desire for financial independence and the achievement of personal aspirations. The article highlights the "reality of entrepreneurial culture in Algerian society," which faces several challenges such as lack of training and bureaucratic obstacles. Finally, the article outlines the "impact of culture on entrepreneurship," showing how societal culture can either motivate or hinder the spread of entrepreneurial spirit in society.

Keywords: Culture ;Entrepreneurship ; Entrepreneurial culture;

في ظل التحولات الاقتصادية التي يشهدها العالم المعاصر، أصبحت المقاولاتية أكثر من مجرد فعل اقتصادي؛ إنها ممارسة اجتماعية تنبع من ثقافة معينة تقوم على قيم الاعتماد على الذات، والمبادرة، والمخاطرة المحسوبة. وفي هذا السياق، تزايد الاهتمام بالثقافة المقاولاتية كعنصر محوري في بناء اقتصاد منتج وتحقيق تنمية شاملة، لا سيما في الدول السائرة في طريق النمو كـالجزائر. ورغم تعدد المبادرات السياسية والبرامج المؤسسية التي تهدف إلى دعم روح ريادة الأعمال لدى الشباب، إلا أن هذه الجهود تصطدم غالباً بعوائق غير تقنية، ذات طابع ثقافي وسوسيوي- ذهني، تتجسد في غياب التمثيلات الاجتماعية الإيجابية للمقاولاتية كبناء سوسيوي- اقتصادي و المقاول كوحدة اجتماعية، وفي استمرار ذهنيات الريع و النمط الاجيري أي الوظيفة العمومية داخل المجتمع. ان الثقافة المقاولاتية ليست مجرد معرفة أو مهارة اقتصادية، بل هي نتاج اجتماعي يعكس تمثيلات الأفراد للجهد، والنجاح، والفشل، وللعلاقة بالدولة والسوق. ومن هنا، تطرح هذه الورقة تساؤلاً جوهرياً حول مدى جاهزية البنية الاجتماعية الجزائرية لتبني المقاولاتية كنمط تفكير وممارسة حياتية، وحول طبيعة العوامل الاجتماعية والثقافية التي تساهم في تمكين هذه الثقافة أو إضعافها .

1\ الاشكالية:

في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تعرفها الجزائر، أصبح تعزيز روح المقاولاتية لدى الشباب أحد الرهانات الكبرى التي تراهن عليها الدولة لتحقيق التنمية وتقليص معدلات البطالة. إلا أن هذا التوجه يصطدم بواقع سوسيوي- ثقافي معقد يتسم بضعف الثقافة المقاولاتية، وهي ثقافة لا ترتبط فقط بامتلاك المهارات الاقتصادية أو التقنية، بل تتأسس على تمثيلات اجتماعية، وبُنى ذهنية، وأنساق قيمية تشكل علاقة الأفراد بفعل المبادرة والمخاطرة والاعتماد على الذات. وعليه، فإن غياب هذه الثقافة أو هشاشتها يطرح إشكالاً جوهرياً حول مدى استعداد البنية المجتمعية الجزائرية لتقبل المقاولاتية كفعل اجتماعي مشروع، وحول طبيعة العوامل الاجتماعية والثقافية التي تساهم في إعادة إنتاج السلوك الريعي والانتظاري عوض الفعل المقاولاتي . فما هي إذاً محددات الثقافة المقاولاتية؟ وكيف يُنتجها أو يعيقها النسق الاجتماعي؟ وما مدى تأثير التنشئة والمؤسسات التربوية والتمثيلات الجماعية في بناء عقلية المبادرة و المخاطرة لدى الشباب الجزائري ؟

2. / أهمية وأهداف الدراسة:

أولاً :أهمية الدراسة

- 1-تسلط الضوء على مفهوم "الثقافة المقاولاتية" كعامل محوري في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- 2-تُبرز العلاقة بين الثقافة المجتمعية والمقاولاتية، وتأثيرها على سلوك الأفراد تجاه المبادرة والابتكار.
- 3- توضح كيف يمكن للعوامل الثقافية والاجتماعية أن تعزز أو تعيق انتشار روح المقاولاتية في الجزائر.
- 4 - تلفت الانتباه إلى التحديات غير التقنية، وخاصة الذهنية والثقافية، التي تواجه سياسات دعم ريادة الأعمال.
- 5- تساهم في فهم أسباب ضعف الإقبال على المبادرة الفردية، رغم وجود برامج الدعم الحكومي.

6- تطرح إشكالية جاهزية البنية الاجتماعية الجزائرية لتبني المقولة كنمط تفكير وممارسة حياتية.

ثانياً: أهداف الدراسة

- 1- تحليل محددات الثقافة المقاولاتية في السياق الجزائري.
- 2- دراسة مدى تأثير النسق الاجتماعي والثقافي على إنتاج أو إعاقة السلوك المقاولاتي.
- 3- فحص دور التنشئة الاجتماعية والمؤسسات التعليمية في بناء عقلية المبادرة والمخاطرة لدى الشباب.
- 4- استكشاف الدوافع النفسية والاجتماعية التي تحفز الشباب على دخول عالم المقاولاتية.
- 5- اقتراح آليات ومقاربات عملية لتعزيز ونشر ثقافة المقولة في المجتمع الجزائري.
- 6- تقييم واقع المقاولاتية في الجزائر، وتشخيص المشاكل الثقافية والسوسيو-اقتصادية التي تعيق تطورها.

3/ المفاهيم الأساسية:

3-1-المقاولاتية : تعد المقاولاتية من أهم المواضيع التي تحاول المجتمعات فهم أهدافها للنهوض بأفرادها إقتصادياً واجتماعياً، وهذا راجع إلى موضة الابداعات والابتكارات منذ بداية الالفية الثالثة، ففي بداية الثورة الصناعية في أوروبا ظهرت ظاهرة انشاء المصانع التي تستقطب آلاف العمال، أما مفهوم المقاولاتية والذي يشمل خاصية الاختراع بداخله نجد الذي يقوم بالفعل المقاولاتي (المقاول) يقوم بإنشاء مؤسسته الخاصة به بهدف خلق الثروة والوظائف والتي ترجع بالفائدة على الافراد والجماعات على حد سواء، فمصطلح المقاولاتية هو مصطلح اقتصادي، فالمقاولاتية حسب بعض وجهات النظر " هي وحدة اجتماعية هادفة، تتكون من عناصر بشرية ومادية ومعنوية، تحيا وتموت كسائر الكائنات الأخرى ، تمارس النشاط الاجتماعي وتمتع بذمة مالية وتنتج سلعاً وخدمات في محيط محدد " ¹ . من خلال هذا المفهوم يتضح أن المقاولاتية هي تنظيم اجتماعي تم تكوينه بغية الوصول إلى أهداف وغايات تم التخطيط لها مسبقاً للوصول إلى مخرجات لهذا التنظيم سواء كانت هذه المخرجات مادية أو معنوية فهي تعود بالفائدة على بيئة هذا الكيان.

وكما هو معروف أن مفهوم المقاولاتية إقترن بالابتكار و هذا الاقتران أضحي مسلمة منذ أن أثار الاقتصادي جوزف شومپتر (Joseph Schumpeter) فكرة التدمير الخلاق والتي تميز الابتكار ²، ويتحدث الاقتصادي هنا على أن إنشاء مؤسسة جديدة تعتمد على الابتكار سيؤدي هذا إلى افلاس مؤسسات أخرى لا تستطيع المنافسة مع ما تقدمه المؤسسة المبتكرة الجديدة لمنتجاتها وخدماتها.

كما عرفت منظمة التعاون والتنمية والاقتصادية (OCDE) المقاولاتية على أنها " هي الظاهرة المرتبطة بنشاط دينامي إنساني ، التي تهدف إلى توليد قيمة من خلال إنشاء أو توسيع الأنشطة الاقتصادية، ومن

خلال تحديد واستغلال المنتج ~~سوسيولوجي~~ ³ أو الأسواق الجديدة ³. إن هذا التعريف وضع المقاولاتية في إطار تنموي بحث بهدف خلق قيمة تكون مرتكزة عن العمل والفعل المقاولاتي.

3-2- مفهوم الثقافة المقاولاتية :

أ - **الثقافة** :- الثقافة حسب " بورديو " هي رأسمال منتج في حقل خصوصي و له معان مختلفة ففي الانثروبولوجيا تعنى طرائق الفعل والاحساس والتفكير الخاصة بجماعة اجتماعية ، فهناك ما هو مكتسب و موروث وهناك ما هو فطري، يقصد هنا أنه لكل جماعة انسانية تشترك في ثقافة، ومن هذا المنطلق يمكن القول أن الثقافة تعد هي المؤسسة للهوية الجماعية للمجموعة كبيرة .

أما في المعنى السوسيولوجي للثقافة فهي تعني مجموعة القيم والمعايير والممارسات المكتسبة والمشاركة عند مجموعة من الاشخاص.³

إن هذا التعريف تحدث على صيغة الجمع داخل المجتمع وهذا راجع إلى التعدد الثقافي داخل المجتمع الواحد ، كما أن " إميل دوركايم "، " Emile Durkheim " يعتبر الثقافة موحدة للمجتمع وهذا عن طريق توفيرها القيم والاخلاق والمعتقدات وتلك الممارسات التي يتشارك فيها أفراد المجتمع للوصول إلى شعور مشترك بالهدف والهوية الثقافية ، " ويرى ماركس " Karl marx " الاشتراك في القيم والمعايير تستفيد منها الاقلية القوية للحفاظ على سلطتها الغير عادلة و على العموم فعلماء علم الاجتماع كانوا في مفهومهم للثقافة انقسموا إلى قسمين ، قسم منهم يرى في الثقافة متغير مستقلاً يعمل على تغيير المجتمع ويؤثر فيه تأثيراً كبيراً ، أما القسم الثاني يروا في الثقافة متغيراً تابعاً يتغير بتغير البناء الاقتصادي.⁴

وعندما نتحدث على سوسيولوجيا الثقافة فهناك ثلاث اتجاهات (بروفيسلار مالنوفسكي، كلود ليفي ستروس، بيار بورديو) ، أما مالنوفسكي كان اعتماده على الحتمية البيولوجية في تحليله وتفسيره لمفهوم الثقافة التي لها دور وظيفي تهدف إلى تنظيم الافراد في جماعات دائمة، أما " كلود ليفي ستروس " لاحظ أن الثقافة هي أساس التنظيم الاجتماعي وكان هذا انطلاقاً من التمييز حسب (العرق والتاريخ) وفسرها على أنها مجموعة من الأنساق الرمزية ، أما " بيار بورديو " فسر الثقافة وربطها بمسألة التطلع وأكد على أن الاستعدادات الثقافية محددة ومحددة.⁵

ب - الثقافة المقاولاتية :

يمكن اعتبار هذا المفهوم على أن الثقافة المقاولاتية هي عملية المراقبة هذا بالإضافة إلى تأثير البيئة المحيطة، ويمكن القول أن الثقافة المقاولاتية هي مجمل المهارات والمعلومات المكتسبة من فرد أو مجموعة من الافراد ومحاوله استغلالها وذلك بتطبيقها في الاستثمار في رؤوس الاموال وذلك بإيجاد أفكار مبتكرة.⁶

و يعنى هنا بأن يكون الفرد (المقاتل) له مكتسبات اكتسبها من خلال تجاربه اليومية والاستفادة من إبداعاته وابتكاراته واستثمارها في مشاريع منتجة ورائحة ويقوم " اليوجاك E. Jacques". بتعريف الثقافة المقاولاتية على أنها: " هي طريقة التفكير والسلوك الاعتيادي والتقليدي، وتتميز بتقاسمها و اشتراكها بين أعضاء التنظيم، وتعلم تدريجياً للأعضاء الجدد بهدف قبولهم المقولة ".⁷

هنا تكون ثقافة المقاولاتية تتأثر بالبناء الاجتماعي ، القريب من الفرد (المقاتل) بحيث يكون تأثير ثقافتهم واضح سواء كان هذا التأثير عن طريق الأفراد أو مؤسسات ليتشكل رأسمال لدى هذا الفرد.

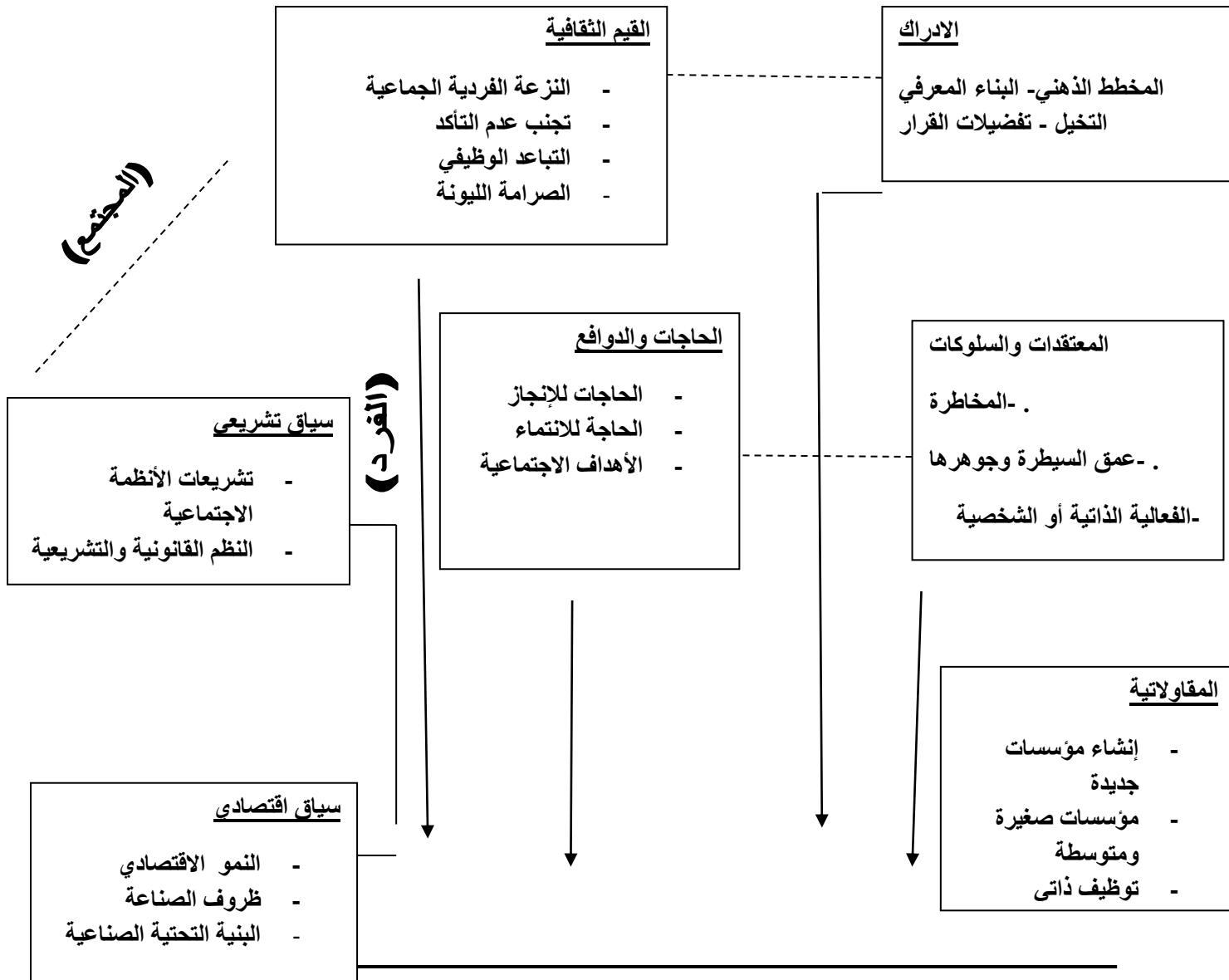
ويقول "عمر علاء الدين زيدان " أن الثقافة المقاولاتية تحدد اتجاهات الأفراد نحو مبادرات المقاولاتية ، والقيم الثقافية تبين مدى للسلوكيات المقاولاتية مثل القدرة على تحمل المخاطرة والتفكير في المستقبل فالثقافات التي تشجع وتثني على هذه السلوكيات تساهم على الترويج للإمكانية ايجاد و ابتكار اشياء جديدة وجذرية تفيد المجتمع.⁸

ولخص نموذج "Y.Gasse (1989) et j-p sabourin".⁹ مفهوم الثقافة المقاولاتية أنه توجد علاقة ايجابية بين التوجهات المقاولاتية للفرد والامكانيات المقاولاتية، وتم تحديد ثلاث (03) عوامل على أنها تؤثر على هذا النموذج:

(أ) **المسبقات و المحيطية (Les Antecedents)** : هي ما يمثل ذلك الكم من الصفات والسمات الشخصية التي تساند الفرد على الاستعدادات. حيث لاحظ الباحثان بأن الطالبة الذين لديهم أباء يعملون لحسابهم الخاص لديهم امكانيات مقاولاتية أكبر مقارنة بالآخرين.

(ب) **الاستعدادات (Les Predisposition)**: وهي تلك الخصائص النفسية التي تظهر عند الآخرين المقاتل، وهي المحفزات والمواقف والفائدة المرجوة والتي تتفاعل في ظل ظروف ملائمة لتتحول إلى سلوك. تتحدث هنا عن النية لدى الفرد التي تكون من أهم حوافز الفرد والاهداف المسطرة لتكون دافع للمخاطرة والابتكار.

(ج) **تجسيد الامكانيات والقدرات المقاولاتية في المشروع**: وهذا يكون عن طريق تأثير الدوافع المحركة والتي تجمع بين العوامل الايجابية وعوامل عدم الاستمرار .



Source; Hayton, j.c; GEORGE &, Gerard ; und Zahra, 5. National culture and entrepreneurship, A review of behavioral research. (2002), Entrepreneurship Theory & practice, 26 (4), 33. Research Collection Lee Kong Chain School Of Business.

اذن يمكن القول على أن للثقافة المقاوالتية الالهية الكبرى على مستوى الأفراد و المجتمع على حد سواء ويمكن اختصارها في النقاط الآتية:

- تنشئة الشباب وتكوينهم على الحفاظ على كيانهم وهويتهم.
- تساعد على التقليل من معدلات البطالة.
- تساهم في تنمية روح المسؤولية والاستقلالية لدى الافراد (الشباب) .
- تهيئة إطار مرجعي يساعدهم على فهم اتجاهات وأنشطة المقاومة ويرشد لاتخاذ قرار الخوض في مجال المقاوالتية¹²
- غرس فكرة المخاطرة والمبادرة وتحمل النتائج لدى الشباب أما عن خصائص الثقافة المقاوالتية أبرزها الباحث " Jean Marie والتي اشترط تواجدها عند كل مقال ليكون ناجحا ولخصها في النقاط الآتية :¹³ - تتمين لأنشطة الأعمال : ويقصد هنا أن يكون المقال معطيا للأنشطة الربحية التي تتأقلم مع قيم المجتمع الاولوية في عمله.
- المبادرة : بحيث يكون للمقال سمات القائد الناجح بحيث يكون ملهما لأفراد المجتمع.
- المثابرة والتصميم : هو التفرغ التام للمشاريع ومنحها كل الوقت والطاقة لنجاحها .
- التوازن بين الأمان والمخاطرة : المقال الناجح ليس هو ذلك المقال الذي يخاطر بدون وضع أي قيمة للعراقيل التي تصادفه في مشروعه ، بل هو الذي يخاطر بسبب عدم وجود المعلومات الكافية قبل الشروع في مشروعه ليس إلا ، بحيث يعلم أن طريق النجاح لن يكون مفروشا بالورود ، بل عليه حسابان كل ما له و عليه من معلومات .
- الدفع نحو التغيير: يمكن اعتبار المقال أن من أسمى أهدافه تغيير سلوكيات الأفراد في المجتمع وأنماط حياتهم، ومن هنا لزاما على المقال أن يكون مُبدعًا مُبتكرا .

II - طرق نشر الثقافة المقاولاتية في المجتمع:

كما قال ابن خلدون إن " الانسان اجتماعي بطبعه " وهذا لتفاعله مع محيطه وبيئته ليكون مؤثرا و متأثرا ، والشباب هي مرحلة من المراحل البينية للإنسان او فهم يتأثرون بالظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ويمكن القول على أن هذه الظروف يمكن أن تكون سبباً موجهاً لهذه الفئة الشباب نحو المقاولاتية. ويمكن التركيز على جملة هذه الوسائل التي لها علاقة مباشرة مع الاوساط ذات التأثير المباشر في نشر و ترسيخ الثقافة المقاولاتية ¹⁴ .

1- الأسرة : تعتبر الأسرة أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، والهـم الأكبر لآباء هو البحث عن افضل مستقبل لأبنائهم من خلال تعليمهم والبحث على مشروع - ناجح لهم ولأبنائهم وهنا تكون للأسرة القدرة على نشر الثقافة المقاولاتية وتنمية قدراتهم الإبداعية والابتكارية وتحمل المسؤوليات البسيطة .

2- المؤسسات التعليمية : يأتي عن طريق البرامج التعليمية بحيث يكون الاستثمار في الانسان مما ينتج عليه تعزيز الثقة بالنفس والجوانب الإبداعية عن طريق ادراج مادة المقاولاتية في المقررات الدراسية كما تفعله العديد الدول المتطورة وكذلك زيارة ورشات العمل والمصانع وحاضنات الأعمال .

3- مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين: وهذا يكون عن طريق تعلم المتربص واكتسابه حرفة أو مهارة فنية تساعده مستقبلا في انشاء مقولة خاصة به و عرضها على إحدى حاضنات الأعمال.

4- هيئات المرافقة: هي أجهزة أنشأتها الحكومة بهدف مساعدة الشباب الذي لديه أفكار أو خبرات في مجال ما ، ولكن لا يوجد لديهم رأس مال يساعدهم في الانطلاقة في مشاريعهم، فهذه الاجهزة تؤمن لهم رأس المال والتوجيه والتكوين أحيان أخرى. وعندما تكون هذه الاجهزة منتشرة جغرافيا على الارض ولها تمثيلات وحاضنات داخل المؤسسات التعليمية كالجامعات ومعاهد التكوين ، لأن منتسبي هاته المؤسسات (طلاب ومتربصين) يكون لهم دافع للابتكار والاختراع لأن هاته الحاضنات أرست الثقافة المقاولاتية داخل بيئة هذه المؤسسات وكونت لديه فكرة أنه يوجد من يساعدهم ويحتضن مشاريعهم. وأول مفهوم يجب أن تكون في الثقافة التنظيمية عند الافراد هي مفهوم المقاول وهي كلمة استعملت أول مرة في القرن السادس وهى تعني ذلك الشخص الذي التزم وتعهد وفي (Entrepreneur) عشر(16) بفرنسا تحت اسم القاموس العام للتجارة الذم تم نشره سنة 1723 بفرنسا تعرضوا لهذا المصطلح على أنه تحمل مسؤولية عمل ما أو مشروع أو صناعة ، وتوالت تعريفات علماء الاقتصاد والاجتماع لهذا المفهوم، ولعله أهم تعريف ما قام ذكره 1964 به على أن المقاول هو الشخص الذي يعظم الفرص ويستغلها، ويجب أن يكون للمقاول سمات ومقومات خاصة تنقسم إلى قسمين مقومات شخصية ومقومات بيئية، الأولى تنحسر في الثقة بالنفس والرؤيا المستقبلية والرغبة في الاستقلالية والمثابرة مع توفره على مهارات متمثلة في الخبرة والتواصل، أما المقوم الثاني (البيئية) تقصد بها

محيط المقاوالت سواء من خلال الموسيقى أو التقاليد والتقاليد "ماكس فيبر" على أنواع السلطات والمجتمع بحيث هناك جماعات تقليدية وتمتحن مهن مختلفة ويكون توريث المهن في ما بينهم ، كذلك توجد جهات داعمة لتكوين ثقافة مقاوالتية لدى المقاوالت.

III- دوافع الشباب نحو المقاوالتية¹⁵

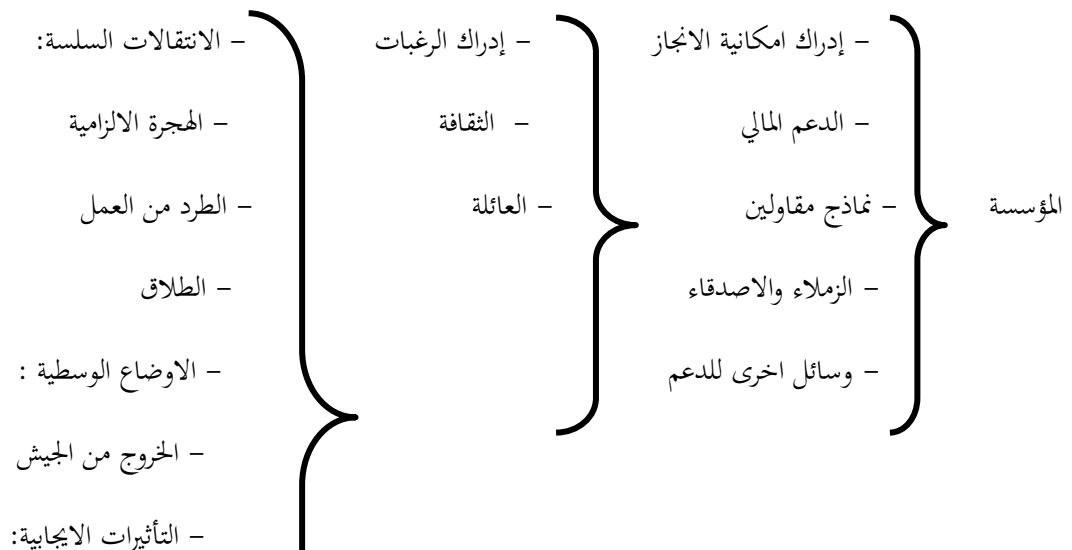
1- نظرية الفعل العقلاني: قامت هذه النظرية بهدف التنبؤ وفهم السلوك الاجتماعي الإرادي، ويكون هذا عند الانطلاق من فرضية أنه يمكن تحديد السلوك حسب الرغبة في أداء هذا السلوك ، نفسه، وتحدث أجزن " (2005) على أنه يتم تحديد الموقف حسب السلوك أي عن طريق المعتقدات السلوكية، والتي تمثل

بالنسبة للشخص إحدى عواقب هذا الأداء (الفعل) ، و أوضح "Ajzen و Fishblen"

بأن نظرية الفعل العقلاني تنطبق فقط على الأهداف والسلوك الإرادي .

2- نموذج Sokol و Shapero : 1982

هذا النموذج يتحدث على تكوين الحدث المقاوالت ، وتقصد به هو قبل انطلاق الفرد في انشاء مشروعه الخاص هناك حدث ما يجب وقوعه قبل كسر الروتين، وأوضح هذا النموذج ثلاث (03) مجموعات من العوامل ، وتتضح هذه العوامل من خلال الشكل الاتي :¹⁶



- الشركاء

- المستثمرين

- الاسواق

الشكل (02) نموذج

هناك العديد من النظريات والنماذج التي تحدثت على دوافع الشباب نحو المقاولاتية ولكن الباحث رأى أن هذه هي التي تخدمه في تفسير ظاهرة الثقافة المقاولاتية وهذا من خلال التنبؤ بالسلوك الارادي كذلك ذلك الحدث الذي يكون انعطافة مفصلية في حياة الافراد تجعل فكرة المقاوله كاسرة للروتين الذي عاشوه قبل ، كما أن الشكل الموضح أعلاه يتحدث على ذلك الحدث الذي يسبق فكرة المقاوله كالانتقالات السلبية مطولا وغيرها. أو وجود من يدعم ويقترح على الافراد مشاريع كالمستثمرين. وقبل إتخاذ قرار البدء بالمشروع هناك إدراكان مهمان يجب توفرهما لدى الأفراد :

- إدراك الرغبة : ونقصد بها تلك العوامل الثقافية والاجتماعية التي تؤثر على قيم الأفراد التي تشكلت لديهم

IV- واقع الثقافة المقاولاتية في المجتمع الجزائري: من أهم القضايا التي دخلت على المجتمع الجزائري ومست منظومته السوسيو اقتصادية هي المقاولاتية ، وللنجاح في تحديات هذه التغيرات لزاماً على المجتمع أن يتماهى ويتكيف مع الثقافة المقاولاتية، حاول " الجيلالي اليابس " بحث مختلف علاقات و تأثيرات الواقع السوسيو اقتصادي على مجمل النظام الاقتصادي والاجتماعي، حيث رأى الباحث أنه لا يمكن اجراء دراسة حول المؤسسة الخاصة دون اعتبارها كقاعدة مادية لبرجوازية صناعية سلبية البرجوازية التجارية التي نشطت خلال الاستعمار، وتوصل إلى ما يلي: ¹⁷

- ارتباط القوى البرجوازية بالدولة.

- استعمال المقاولين للسياسة التوافقية في تسيير الموارد البشرية.

-خلق شبكة من العلاقات على هدف مصالح متبادلة لإيجاد رأسمال خاص مرتبط بالوجود النشط للعائلة.

إذن يمكن القول أن الفصل المقاولاتي تخضع للمكونات التاريخية والاجتماعية والثقافية لأي مجتمع.

V- مشاكل تواجه الثقافة المقاولاتية في الجزائري:

رغم محاولة الأفراد من اكتساب الثقافة المقاولاتية التي تتيحها لهم الاجهزة والقوانين التنظيمية والأسرة التي تمنع أفرادها رأسمال اجتماعي وثقافي بهدف إكسابهم الثقافة التي تخدم مشاريعهم ، إلا أنه هناك عراقيل و معوقات تواجه تشكيل وعى وثقافة مقاولاتية ايجابية المقاولاتية ، إلا أنه هناك العديد من المعوقات التي تصادف

الفعل المقاولاتي ، تمّدا قد يكون ~~سوميو~~ ~~كافكت~~ ~~لديّة~~ ~~من~~ تفضيلهم العمل الروتيني عن مجال المشاريع وإيراداتها ، ومن أهم المشاكل التي قد تواجه الأفراد المقاولين :¹⁸

- عدم إستقرار الدخل

- المخاطرة (خسارة الاستثمار بأكمله) : وضع خطط بديلة في حالة الفشل.

- ساعات العمل الطويلة : في بداية المشاريع الناجحة لابد من التفريغ التام والعمل الجاد ينحصر عليها

تقليص ساعات الراحة والاجازات الاسبوعية .

- مستوى معيشة أقل : بهدف تمويل المشروع قد يضطر المقاول لبيع كل ما يملكه أو الاقتراض ، وهذا قد يجعل من الحياة اليومية تعرف مستوى معيشة منخفض في بداية المشروع، أي قبل نجاحه

- المسؤولية الكاملة : يصعب إيجاد ناصح ومرشد للإفادة، وإن وجد يشكل ضغط و شعورا كبيرا بالمسؤولية.

- الإحباط : الفعل المقاولاتي يتطلب صبر طويل، ومع طول الفترة التي يمر بها المشروع المقاولاتي هذا قد يؤدي للشعور بالقلق والاحباط يسبب طول ظهور نتائج مشروعه.

وهناك كذلك عراقيل أخرى:¹⁹

- السلوكيات البيروقراطية المتواصلة التي يواجهها اصحاب المشاريع مثل التأخر في الحصول على ترخيص الانشاء.

- ضعف الدراسة الفنية للمشروع وانعدام الخبرة لدى اصحاب المشاريع أنفسهم.

VI الخلاصة:

في الاخير لا يعتبر إنشاء مشروع ما هو أكبر عقبة قد تم تجاوزها بل هناك محطات مهمة أخرى تساعد على النجاح في المقاولاتية، والمقاول من أهم المحطات بحيث أن المقاولاتية هي ذلك المجال الكامل الذي يعتبر فيه المقاول ، و الفرص هما الاساس ، وهنا لزاما على هذا الفرد (المقاول) أن يتمتع بثقافة مقاولاتية لكي يمضي مشروعه قدما والتي يستمدّها من خلال تنشئته ورغبته ورأس ماله الثقافي و الاجتماعي و متمتعاً بروح المخاطرة والابتكار و واضعا في ذهنه أن طريق النجاح ليس مفروشا بالورود بل هناك معوقات و مشاكل تصادفها من بيروقراطية إدارية وعدم إيجاد مختصين في مجال مقاولته احيانا أخرى، إلا أن الثقافة المقاولاتية التي تم بناءها تساعده في تجاوز هاته المعوقات .

قائمة المراجع :

- 1 - شلوف فريدة ، المرأة المقاتلة في الجزائر ، رسالة ماجستير في علم الاجتماع ، جامعة الجزائر : 2007 / 2008 ص 7.
- 2 - بن حمودة يوسف ، دروس في مادة المقاولاتية " اولى ماستر تسيير استراتيجي " جامعة عبد الحميد بن باديس الحميد بن باديس بمستغانم بمستغانم كلية العلوم الاقتصادية والتجارية ، و علوم التسيير ، قسم علوم التسيير ، العام الجامعي 2021/2022 ، ص 13.
- 3 - عبدالكريم بزاز محاضرات الثقافة حسب بيار بورديو ، مقياس علم الاجتماع الثقافي ، قسم علم الاجتماع جامعة عنابة ، الموسم الجامعي 1999 / 2000 ، ص 4.
- 4- نحلة ابراهيم ، الثقافة في مواجهة العصر لقضايا سوسيولوجية معاصرة في علم الاجتماع الثقافي ، الحضري للطباعة ، الرواد للكمبيوتر والتوزيع ، الإسكندرية 1، ط 2008 ، ص 79.
- 5- ألفة أحمد الهاجري ، سوسيولوجيا الثقافة انطلاقا من الاتجاهات الثلاثة برونيسلاف مالينوفسكي ، كلود ليفي ستروس ، بيار بورديو ، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية ، العدد الثامن ، جانفي 2022 ، ص 12 ص 13 .
- 6 - مريم بن دهيبة ونجدة عبد الرؤوف زيوشي و ايمان خديجة ثابت أول ، الثقافة المقاولاتية ودوافع الشباب نحو المقاولاتية في الجزائر ، مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي ، المجلد 09 العدد 03 ، ديسمبر 2022 ، ص 1041 .
- 7- عواطف عطيل لموالدي ، مدخل سوسيولوجي حول ثقافة المقاولاتية ، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والانسانية ، العدد 01 جانفي 2019 ، ص 65 .
- 8- جقاين فوزية و بورية محمد فوزي الثقافة المقاولاتية ودورها في تعزيز المقاولاتية لدى الطالب مجلة العلوم الانسانية ، المجلد 21 ، العدد 02 ، 2021 ، ص 247 .
- 9- منيرة سلامي التوجه المقاولاتي للشباب في الجزائر ، مداخلة في الملتقى الوطني استراتيجيية التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر 18-19 أبريل 2012 ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، ص 3.
- 10 - قوجيل محمد ، دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر ، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير تخصص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، قسم التسيير الكلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة قاصدي مرباح ورقلة- الجزائر ، 2016 ص 120
- 11 - قوجيل محمد ، المرجع السابق ، ص 121

12 - أشواق بن قدور و محمد بالخير أهمية ونبش القنصلديةعاش الحس المقاوالتية في الجامعة مجلة الاجتهاد للدراسات المقاوالتية والقانونية، العدد 11 ، جانفي 2017، ص 350

13- Jean Marie Toulouse, La Culture entrepreneuriale, HEC Montréal, Canada 1990, PP:1-9.

14 - أشواق بن قدور و محمد بالخير، مرجع سابق ص. ص 351 . 353.

15- قواسمي رشيدة، التأصيل النظري للمقاوالتية كمشروع والنظريات والنماذج المفسرة للتوجه المقاوالتية ، مجلة المنتدى للدراسات والابحاث الاقتصادية، المجلد 04 - العدد 02 ، 2020، ص ص 164-165.

16 - منيرة السلامي ويوسف قريشي، التوجه المقاوالتية للمرأة في الجزائر، مجلة الباحث، 2010/08 / ، جامعة ورقلة ، الجزائر، ص 60.

17- بدراوي سفيان، ثقافة المقاومة لدى الشباب الجزائري المقاول، رسالة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع التنمية البشرية ، شعبة علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ،الجزائر، السنة الجامعية 2014 - 2015 ، ص ص 45 - 46.

18 - روابح عبد الرحمان ، الثقافة المقاوالتية لإرساء العملية المقاوالتية ، مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة، المجلد 04 ، العدد 2021/02، ص ص 60-61 .

19 - شلوف فريدة ، المرأة المقاومة في الجزائر، مرجع سابق، ص 736.